

البرهان في علوم القرآن

وكذلك قوله تعالى لئلا يعلم 1 اي فعل ا □ هذا لعدم علمهم هل وقع ام لا .
وإذا علموا انهم لا يقدرّون على شيء من فصل ا □ يبين لهم انهم لا يعلمون فقوله لئلا يعلم
باق على معناه ليس فيه زيادة .
الثالث قبل قسم كقوله لا أقسم بيوم القيامة 2 المعنى أقسم بدليل فراءة ابن كثير لأقسم
وهي قراءة قوية لا يضعفها عدم نون التوكيد مع اللام لأن المراد بأقسم فعل الحال ولا تلزم
النون مع اللام .
وقيل إنها غير زائدة بل هي نافية .
وقيل على بابها ونفى بها كلاما تقدم منهم كأنه قال ليس الأمر كما قلت من إنكار القيامة
ف لا أقسم جواب لما حكى من جدهم البعث كما كان قوله ما أنت بنعمة ربك بمجنون 3 جوابا
لقوله يأيتها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون 4 لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة .
وهذا أولى من دعوى الزيادة لأنها تقتضي الإلغاء وكونها صدر الكلام يقتضي الاعتناء بها
وهما متنافيان .
قال ابن الشجري وليست لا في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم 5 وقوله فلا أقسم برب المشارق
6 ونحوه بمنزلتها في قوله لا أقسم بيوم القيامة 7 كما زعم بعضهم لأنها ليست في أول
السورة لمجيئها بعد الفاء